

## النهاية في غريب الأثر

- { جوب } ... في أسماء الله تعالى [ المَجْرِب ] وهو الذي يُقَابِل الدُّعَاء والسؤال بالقبُول والعطاء . وهو اسمٌ فاعلٍ من أجاب يُجيب .
- وفي حديث الاستسقاء [ حَتَّى صَارَت الْمَدِينَةُ مِنْذِلَ الْجَوْبَةِ ] هي الحُفْرَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ الْوَاسِعَةُ . وَكُلُّهُ مُنْغَفَتِقٌ بِلَا بِنَاء : جَوْبَةٌ أَيْ حَتَّى صَارَ الْغَيْمُ وَالسَّحَابُ مُحِيطًا بِآفَاقِ الْمَدِينَةِ .
- ومنه الحديث الآخر [ فَانْجَابَ السَّحَابُ عَنِ الْمَدِينَةِ حَتَّى صَارَ كَالْإِكْلِيلِ ] أَيْ انْجَمَعَ وَتَقَابَضَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَانْكَشَفَ عَنْهَا .
- ( س ) وفيه [ أَتَاهُ قَوْمٌ مُجْتَابِي الذِّمَّارِ ] أَيْ لَابِسِيهَا . يُقَالُ اجْتَبَيْتُ الْقَمِيصَ وَالطَّلَامَ : أَيْ دَخَلْتُ فِيهِمَا . وَكُلُّ شَيْءٍ قُطِعَ وَسَطُهُ فَهُوَ مَجْرُوبٌ وَمُجْرُوبٌ بِهِ سُمِّيَ جَيْبُ الْقَمِيصِ .
- ومنه حديث علي رضي الله عنه [ أَخَذْتُ إِهَّابًا مَعْمُطُونًا فَجَوَّيْتُ وَسَطَهُ وَأَدْخَلْتُهُ فِي عُنُقِي ] .
- ( س ) وفي حديث خَيْفَانَ [ وَأَمَّا هَذَا الْحَيُّ ] مِنْ أَرْمَارِ فَجَوَّيْتُ أَبَ وَأَوْلَادُهُ عِلَّةٌ أَيْ أَنْزَلَهُمْ جَيْبُوا مِنْ أَبٍ وَاحِدٍ وَقُطِعُوا مِنْهُ .
- [ ه ] ومنه حديث أبي بكر [ قَالَ لِلْأَنْصَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَعَنْهُمْ يَوْمَ السَّقِيْفَةِ : إِنَّمَا جَيْبَتِ الْعَرَبُ عِنْدَنَا كَمَا جَيْبَتِ الرَّحَا عَنْ قُطْبِهَا ] أَيْ خُرِقَتْ الْعَرَبُ عِنْدَنَا فَكَئِنْدَنَا وَسَطًا وَكَانَتِ الْعَرَبُ حَوَالَيْنَا كَالرَّحَا وَقُطْبُهَا الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ .
- ( ه ) وفي حديث لقمان بن عاد [ جَوَّيْتُ لَيْلٍ سَرْمَدٍ ] أَيْ يَسْرِي لَيْلَهُ كُلَّهُ لَا يَنَامُ . يَصْرِفُهُ بِالشَّجَاعَةِ يُقَالُ جَابَ الْبِلَادَ سَيْرًا . أَيْ قَطَعَهَا .
- ( ه ) وفيه [ أَنْ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْ اللَّيْلُ أَجْوَبُ دَعْوَةٍ ؟ قَالَ : جَوْفُ اللَّيْلِ الْغَابِرِ ] أَجْوَبُ أَيْ أَسْرَعَ إِنْجَابَةٍ . كَمَا يُقَالُ : أَطْوَعُ مِنْ الطَّاعَةِ . وَقِيَاسُ هَذَا أَنْ يَكُونَ مِنْ جَابٍ لَا مِنْ أَجَابٍ لِأَنَّ مَا زَادَ عَلَى الْفِعْلِ الثُّلَاثِي لَا يُبْدَى مِنْهُ أَفْعَلٌ مِنْ كَذَا إِلَّا فِي أَحَرْفٍ جَاءَتْ شَذَازَةً قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : [ كَأَنَّهُ فِي التَّقْدِيرِ مِنْ جَابَتِ الدَّعْوَةُ بوزن فَعْلَاتٍ بِالضَّمِّ كَطَالَتِ : أَيْ صَارَتْ مُسْتَجَابَةً كَقَوْلِهِمْ فِي فَقِيرٍ وَشَدِيدٍ كَأَنَّ هُمَا مِنْ فَقْرٍ وَشَدِيدٍ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمُسْتَعْمَلٍ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ جُبَيْتِ الْأَرْضِ إِذَا قَطَعَتْهَا بِالسَّيْرِ عَلَى مَعْنَى أَمْضَى دَعْوَةٍ وَأَنْفَذَ إِلَى مَطْلَانٍ الْإِجَابَةِ وَالْقَبُولِ ] .

- وفي حديث بِرِّدَاءِ الْكَعْبَةِ [ فَسَمِعْنَا جَوَابًا مِنْ السَّمَاءِ فَإِذَا بِطَائِرٍ أَعْظَمَ مِنَ  
النَّسْرِ ] الْجَوَابُ : مَوْتُ الْجَوِّبِ وَهُوَ انْقِصَاصُ الطَّائِرِ .  
( س ) وفي حديث غَزْوَةِ أُحُدَ [ وَأَبُو طَلْحَةَ مُجَوِّبٌ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِرَجَحَفَةٍ ] أَيِ مُتَدَرِّسٍ عَلَيْهِ يَقْرِيهِ بِهَا . وَيُقَالُ لِلتُّرْسِ أَيْضًا جَوِّبَةٌ